

دراسة جرد آبار التطهير الفردي « puits perdus » في أربعة ولايات (القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة)، تحديد نقاط التلوث وإعداد برنامج عمل

في إطار النهوض بخدمات التطهير وحفظ الصحة والمحافظة على الموارد المائية والتربة، تقوم وزارة البيئة (الإدارة العامة للبيئة وجودة الحياة) بإنجاز دراسة حول دراسة حول آبار التطهير الفردي « Puits perdus » في أربعة ولايات (القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة) تشمل جرد لتلك المرافق وتشخيص وضعها البيئي وإعداد برنامج عمل للنهوض بخدمات التطهير وحفظ الصحة والمحافظة على الموارد الطبيعية بالجهة.

تم اختيار الولايات المذكورة اعتبارا للضعف النسبي لتغطية خدمات التطهير وكثافة آبار التطهير الفردي المستعملة « Puits perdus » التي في أغلب الأحيان لا تستجيب للمعايير الفنية المعمول بها وبالتالي تمثل مصادر تلوث محتملة للموارد المائية الجوفية والتربة. علما وأنه بالمناطق المعنية بالدراسة توجد 66 مائة مائية جوفية أغلبها مستغلة من طرف الفلاحين.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم في العديد من المناسبات التأكيد على ضرورة التدخل لمعالجة الإشكاليات ذات الصلة بهذا الموضوع وخاصة في ما يتعلق بنوعية المياه بهذه المناطق.

ومن أهم النتائج المرجوة من الدراسة:

- تحديد وتشخيص آبار التطهير الفردي وشبكات المياه المستعملة الجماعية التي تسكب في الوسط المتلقي بدون معالجة وتشخيص الوسط المتلقي،
- تصنيف هذه الآبار حسب القطاعات،
- تقييم نوعية المياه والتربة وتحديد درجة التلوث بهدف التدخل لمعالجة الوضع،
- ترتيب المناطق الملوثة حسب درجة التلوث وحسب المصدر ونوعية التلوث،
- تقييم التأثيرات الصحية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة لهذه الآبار،
- تحديد إجراءات المحافظة على الموارد المائية الجوفية وترتيب أولوية التدخل،
- إعداد برنامج عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

تتضمن الدراسة 3 مراحل:

- المرحلة عدد 1: تشخيص معمق للوضعية الحالية لآبار التطهير الفردي « Puits perdus » وأفاق التطهير بالمناطق المعنية،
 - المرحلة عدد 2: تقييم التأثيرات الصحية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة لهذه الآبار والإجراءات التي يمكن اعتمادها،
 - المرحلة عدد 3: إعداد برنامج عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد للنهوض بخدمات التطهير وحفظ الصحة والمحافظة على الموارد الطبيعية بالجهة المعنية.
- هذا وبصدد المصادقة على التقرير النهائي للدراسة.